



بجهود حدادين - شارون

قناة البحرين ... مرة أخرى



ذكر الدكتور منذر حدادين وزير المياه مؤخراً بأن أولئيل شارون وزير البيئة للتحية «الاسرائيلي» قد حثه مراراً على البدء بالعمل بمشروع قناة البحرين الأحمر - والميت وأنها حكومتها - جاهرة لدعم الأمن بالقرص.

ويذكر بأن مشروع قناة ربط البحر الأبيض المتوسط عبر البحر الميت مما يعني قناة أخرى غير قناة السويس الخاصة للسيادة المصرية.

ويذكر بأن مشروع قناة ربط البحر الأحمر والبحر الميت تمتد إلى أيام ثيودور هيرتزل عام ١٩٥٠ الذي عثر عنها في كتابه الدولة اليهودية غير أن المواقف البريطانية في المنطقة في ذلك الحين حالت دون تمكن «الاسرائيليين» من تنفيذه وحاولت بريطانيا تنفيذه إلا أن تكاليفه الباهظة في ذلك الوقت بالإضافة إلى الظروف الدولية غير المواتية لم تسمح للمشروع بالخروج إلى العلن وبقي في اللغز على الرغم من الاهتمام الملحق به من قبل مشاريع كسان من أبرزها على الإطلاق فتح قناة تربط بين البحر الأحمر والبحر الميت أطلق عليها اسم «قناة البحرين» من شأنها أن تعيد الانتعاش على شتى الصعد مجدداً ليطرق الأبواب وكان ذلك في

عهد حكومة حزب العمل وكلف وزير الطاقة يرفال نثمان يومها بدراسته ووضع تقريراً دقيقاً للتكاليف التي قدرت في حينه بحوالي ٧٠٠ مليون دولار وفي الوضع على ما هو عليه حتى عام ١٩٨٠ ليعاود حزب الليكود الحاكم آنذاك إقراره نظراً للفوائد الجمة التي يعود بها على الصعيد الداخلي خاصة في مجال النقل علاوة على أن قناة البحرين من شأنها أن توفر طاقة كهربائية تقدر بما يقارب ٦٠٠ ميغاواط بالإضافة للتأثير الإيجابي لهذا المشروع على السياحة واستقطاب السياح الأجانب وأهم من ذلك كله هو إعادة توزيع الكثافة السكانية واستقطاب المهاجرين الجدد ويتوزع من هذه النقطه من حيث الأهمية أن هذه القناة ستشكل خط دفاع حصيناً عن المناطق السكانية التي يسير انشغالها مجدداً.

ومع ذلك كله فإن المشروع لم ينفذ على مدار السنين الطويلة الماضية وفي الأطلار نفسه ببريز آنذاك أن هذا المشروع بالرغم من فوائده

الجمة غير مجد من الناحية الاقتصادية وقد انتضحت هذه الحقيقة «للاسرائيليين» بعد استثمار مبلغ ضخيم من المال دون جدوى يضاف إلى ذلك الرفض الذي كان يبديه الأردن في حينه لأنه اعتبر تنفيذ المشروع تجرية «اسرائيلية» لتغيير طوبوغرافية البحر الميت من طرف واحد.

أما بالنسبة لقناة البحر الأبيض المتوسط - البحر الأحمر عبر بحيرة طبريا والبحر الميت فقد خطط لها «الاسرائيليون» حسب المسار الحالي، البدء بشق قناة بالقرب من مدينة خيفا بطول سبعة أميال تمتد حتى جبال الكرمل ثم يعمل على إتمامها ليصبح طولها عشرين ميلاً حتى تصب في الجانب الغربي من وادي الأردن بحيث يتم سحب مياه البحر الأبيض للملحة إلى بحيرة طبريا التي ستحول إلى حوض مالح في حال إقرار المشروع وتنفيذه.

كما قدم اقتراح آخر على الصعيد ذاته يقضي بتحويل مجرى مياه نهر الأردن قبل أن يصب في البحيرة

في تقرير للخارجية الأمريكية

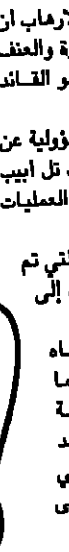
مقاومة «الاسرائيليين»

ارهاب، والإسلام يحض عليه

قال تقرير وزارة الخارجية الأمريكية السنوي حول الإرهاب أن الدين الإسلامي هو الدين الذي يستعمل أتباعه القوة والعنف أكثر من أي دين آخر ولن هذا النوع من الإرهاب هو القائد الحقيقي للإرهاب العالمي.

ويتميز التقرير بحركتي حماس والجهاد الإسلامي بالسورلية عن العديد من الهجمات ضد «اسرائيل» وأهمها انفجارات تل أبيب والقدس بالإضافة إلى الجماعة الإسلامية التي تقود العمليات المسلحة في العراق والسودان وليبيا وإيران وكوبا وكوريا الشمالية. وتحتل إيران مساحة كبيرة من التقرير حيث تؤكد أمريكا أنها الرامي الأول للإرهاب في العالم وهي متورطة حسب ما جاء في التقرير في ٨ حركات إغتيال لعرضين إيرانيين في الخارج بالإضافة إلى الدعم الإيراني بالأسلحة والأموال للعديد من التنظيمات مثل حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي بالإضافة لرفضها لأي مصالحة أو تقارب مع «اسرائيل» وتشجيعها فكرة الرفض المسلح لعملية السلام على المسار الفلسطيني كما يؤكد التقرير استمرار نشاط الشبكة الإرهابية الإيرانية في الخليج خاصة الاضرابات في البحرين.

ومن العراق تقول الخارجية الأمريكية أنه لم يستند قواته بعد حرب الخليج وأن كان يمد يداه شبكة المخابرات الخاصة به ببطء ويؤكد التقرير على سوريا والعراق وجود عدد من الجماعات الفلسطينية الرافضة للتفاوض أوصل على أرضها. ويعتبر التقرير أي عمل مدعاه «الاسرائيل» إرهاباً وأي جهة لا تخضع للارادة الأمريكية «الاسرائيلية» جهة معادية وإرهابية. ■



وأكد التقرير استمرار جهود السلطة الفلسطينية في التعاون مع الحكومة «الاسرائيلية» لمواجهة حركتي حماس والجهاد الإسلامي وأشار التقرير إلى الأضرار في مصر وعمليات القتل التي تقع في الجزائر على أيدي الجماعات الإسلامية. وفي «اسرائيل» يرصد التقرير الأمريكي بكل دقة أي عملية ضد اليهود ويطلق حالات العنف السياسي والإرهاب ضد الفلسطينيين العزل.

في مذكرة رسمية صادرة عن الجامعة العربية

«اسرائيل» شرطي المصالح الأمريكية وحلف مشترك

لتدعيم الهيمنة الأمريكية الصهيونية

كشفت مذكرة رسمية صادرة عن الجامعة العربية للكتاب عن وجود برنامج سياسي وتشكيل هيكل أممي جديد في منطقة الشرق الأوسط بدعم مباشر من الحكومة الأمريكية.

ويجاء في المذكرة التي جرى تقديمها مؤخراً إلى الدول العربية أن الحكومة الأمريكية منية بتشكيل هيكل نظام أممي جديد في المنطقة بقيادة تركيا و«اسرائيل» مع فتح المجال أمام انضمام دول أخرى في المنطقة إليه.

وأوضحت المذكرة أن الولايات المتحدة تعطي «الاسرائيل» أهمية كبيرة في المحافظة على المصالح الأمريكية في المنطقة وفي هذه المرحلة على وجه الخصوص. وأشارت المذكرة إلى أن الإدارة الأمريكية تعمل على تقوية وتدعيم الفدرات العسكرية «الاسرائيلية» ليكون بمقدورها الدفاع عن المصالح الأمريكية في المنطقة.

كما أن الإدارة الأمريكية تعمل حالياً من أجل ضم «اسرائيل» إلى حلف شمال الأطلسي ومعاملتها معاملة عضو عامل في حلف الأطلسي بما في ذلك حق الحصول على التكنولوجيا العسكرية المتطورة بجميع أنواعها.

وتقول المذكرة أن مقبلة دخول «الاسرائيل» إلى حلف الأطلسي تدل بتوقيع الاتفاق العسكري بين «اسرائيل» وتركيا وترك الباب مفتوحاً أمام انضمام أطراف أخرى في المنطقة.

ويوقع الدعم الأمريكي للتزايد «الاسرائيل» المشاركة الفاعلة في البرنامج الأمريكي للأنداز المبكر وتخزين الأسلحة والذخائر الأمريكية في «اسرائيل» وتوسيع المطارات العسكرية «الاسرائيلية» لاستيعاب الطائرات الأمريكية القاذفة المعلقة بحيث تربط هذه القاذفات في «اسرائيل» بدلاً من تركيا.

وأشارت المذكرة إلى جهود تنسيق أمريكي «اسرائيل» لمواجهة الاحتمالات المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط مثل احتمال انهيار عملية السلام ومحاولة السيطرة على نفط الخليج إضافة إلى منع انهيار أنظمة في المنطقة بشكل يتأزم عاملاً حيوياً بالنسبة «الاسرائيل». ■

الفلسطينيون عاجزون

عن منع سمسة الأراضي لليهود

أكد أكاديميون فلسطينيون أنه ليس بوسع قانون ضد سماسة الأراضي وذلك لأن اتفاقية أوسلو تشترط موافقة الحكومة «الاسرائيلية» على سن أي قانون من قبل المجلس التشريعي.

وأشار مركز البحوث في نابلس أن اتفاق غزة - أريحا يمنع المجلس من صلاحية التشريع إلا بعد موافقة الحكومة «الاسرائيلية» على القوانين المقدمة وحتى بعد أن تم توسيع الاتفاقيات فإن أي قانون يتم تشريعه يجب أن يتناقض مع الاتفاقيات.

وقال مركز البحوث أن حسب الاتفاقيات أوسلو فإن من حق الجانب «الاسرائيلي» الاعتراض على تشريعات فلسطينية وأن يجوز للمجلس التشريعي في النهاية على سن مثل هذه القوانين وإذا سدت خان رئيس السلطة أن يقرها وأن ما أقر المجلس من قوانين لم تعدد قوانين ثانية وليس أساسية.

وتحسب سكرير الحكومة «الاسرائيلية» ذاتي ناطق أن تقوم السلطة الفلسطينية بسن أي قانون ضد سماسة الأراضي لأن ذلك مخالف للاتفاقيات الموقعة ولمان السامسة والعلماء من «الاسرائيل» سيقو واقفة إلى جانبهم وإنها لن تسمح لأحد بأن يعترض لهم. ■

أوسلو - توقعات

منذ صدور وعد بغفور المشؤوم عام ١٩١٧، وجميع الجهات العربية التي يهجمها الأمر، تعرف بدقة أن أهداف هذا الوعد ليس الوجود الصهيوني فلسطين فحسب، وإنما لأهداف استراتيجية بعيدة المدى خدمة للمصالح الامبريالية الاقتصادية والسياسية والمسكرية، والإبقاء على الوطن العربي مجرداً للعديد من الكيانات الضعيفة، تستمد البقاء ممن أوجدوا وليست من إرادة شعوبها ومصالحهم الوطنية والقومية.

تلك الحقائق أصبحت معروفة لدى الكثير من العاملين في الحقل الوطني عربياً، ومن الدول الصديقة، وخاصة الاتحاد السوفياتي، بزعماء فلسطين، عام ١٩٢٠، عندما أبلغ الكيانات العربية عبر الملكة البهنية بزعماء المرحوم يحيى حميد الدين، وقد لم اتفاقية «سايكس وبيكو». تلك الاتفاقية المشؤومة التي نفذت عام ١٩٢٦، بموجب قرار عصبة الأمم.

والتي تقضي بتقسيم الهلال الخصيب أي «سورية الطبيعية» لعدة دول تستجدي الرحمة والمساعدة من الجلال الذي خلقها لا من شعوبها صاحبة السلطة الطبيعية.

إن تلك الاجراءات، تهدف لخلق واقع تمهد لتقيام الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي ليكون عازلاً بين المغرب والشرق العربي، وأن يصبح في نفس الوقت قاعدة متقدمة للضرورات العسكرية عند الحاجة. كما حدث عام ١٩٥٦، عندما استخدمت كل من بريطانيا وفرنسا هذا الكيان للدخول، لغزو الجمهورية العربية المصرية - وعندما أرادت الولايات المتحدة الأمريكية، إغلاق قناة السويس بوجه الملاحة السوفياتية، التي تستخدم هذا الممر الحيوي، من أجل إيسال الثورة الفلسطينية آنذاك معظم الإمدادات العسكرية، وذلك لتشنيد الحصار على الثورة وتخفيف أثر مقاومة هذا الشعب البطل. تلك المقاومة البطولية التي مرغت أنف الولايات المتحدة الأمريكية في التراب الوطني بالانتماء أمام هذا الشعب، ورفضه التفاوض على تراب الوطن، أو التفرغ بكرة من ترابه، وأن مطلب هذا الشعب الوحيد، هو الاستعاب الكامل وتسليم الشعب الفلسطيني، كامل أرض الوطن دون قيد أو شرط، ولازات عقدة فيقتام ميعت ألم شديد، وشعور بالخسف للولايات المتحدة، أمام إرادة الشعوب المناضلة.

إن هذه الصورة الحقيقية والمناصفة لهذا الشعب التاريخي تؤكد، استمرار كفاحه دون هوانة ومعرفة قيادة هذه الثورة لهدفها المحدد، دون المساومة أو السماح للانحراف عن طريق الهدف، خوفاً من التتية، والوقوع بإحالييل الاستعمار، والمخالفين، وأصحاب المصالح الذاتية، لذلك كان النصر الكبير حليف تلك القيادة بفضل التصميم وتضحيات الشعب البهنية.

إن هذه اللحظة التاريخية، تساعده القارى، على معرفة ما يدع به المفاوضات العربي قبل وبعد مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام ١٩٩١ بمدريد.

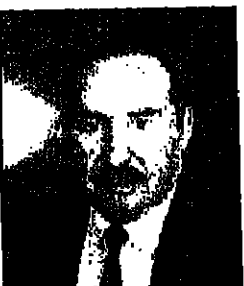
عقد مؤتمر مدريد للسلام وفقاً للقرارات (٢٤٢، ٢٤٥) والتي تضمن على ضرورة الانسحاب من جميع الأرض التي احتلت عام ١٩٦٧، حتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وكامل الانسحاب من جنوب لبنان، بموجب قرار رقم ٢٤٥، أي لا تخاض على الأرض، وإنما يبحث المؤتمر عن الصيغ المناسبة لاتفاقيات السلام الدائم والعالمة. وبعد أن ذهب المتمعنون الولايات المتحدة، للإستمرار في الحوار والبحث عن الصيغ المناسبة للجمع، بشكل يكاد أن يكون جماعياً. حدثت مفاجأة، إذ تبين أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ومجموعته يجرؤون مباحثات متفرقة مع عناصر يهودية، دون علم الوفود المشاركة في المؤتمر بما في ذلك، وقد منظمة التحرير الفلسطينية.

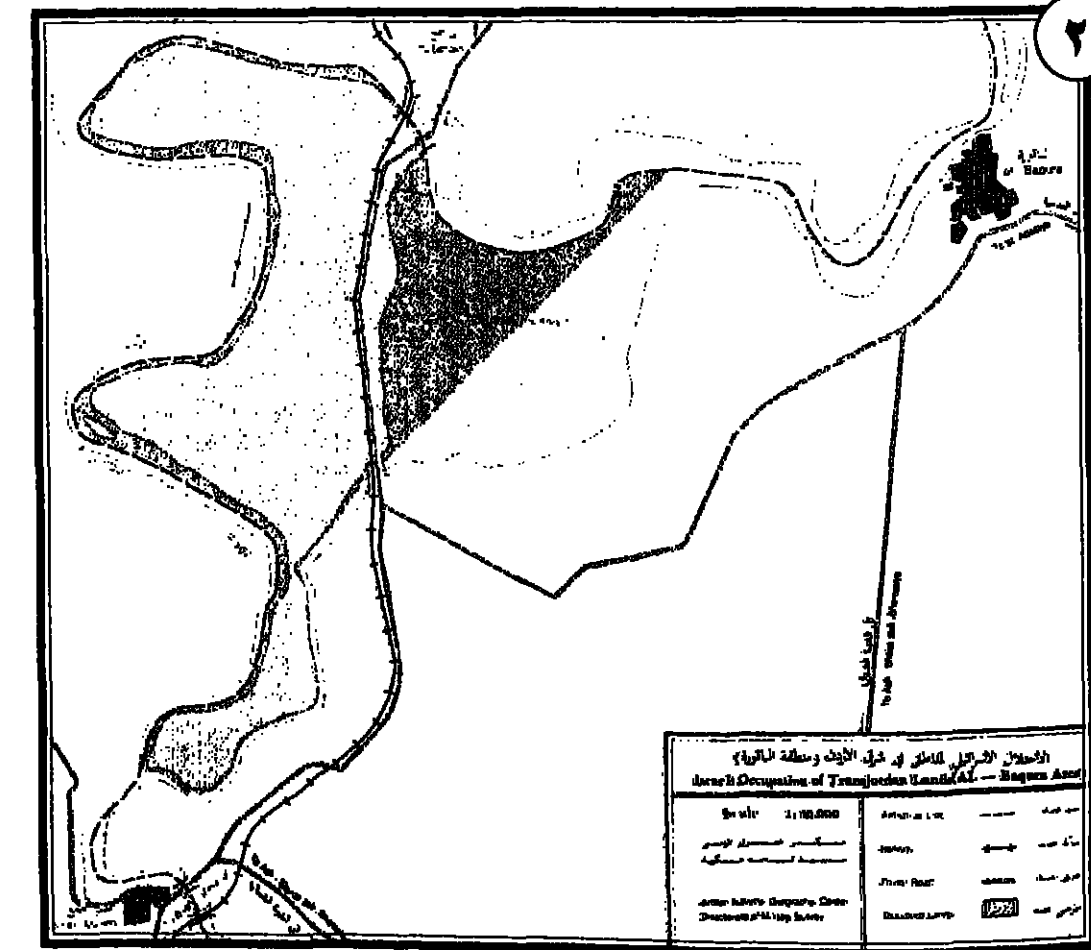
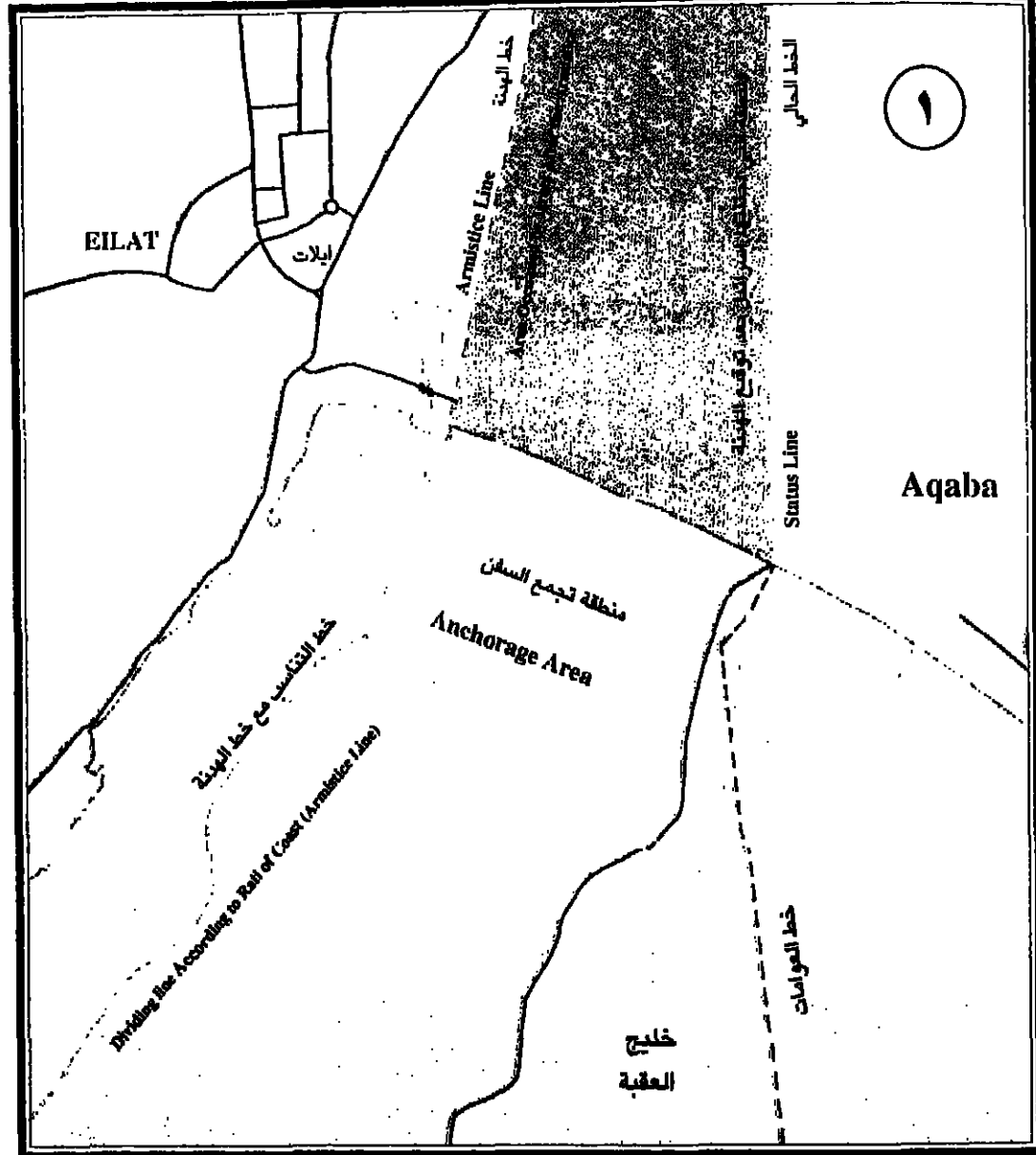
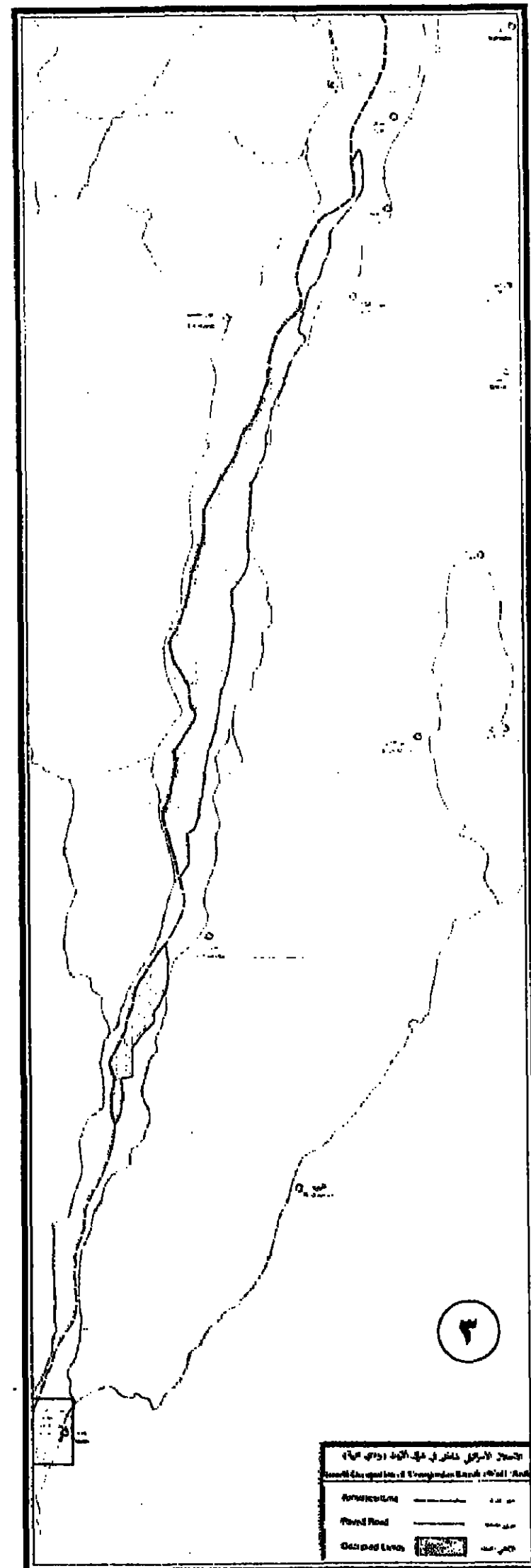
نتيجة لهذه الانفراد الصهيوني بمجموعة فتح والحصول منهم على اتفاقية أوسلو التي تقسم الأراضي المحتلة إلى ثلاثة أقسام (أ، ب، ج)، أي أن: (أ) تعني الأراضي التي يقوم بها إدارة محلية فلسطينية، أما (ب) تعني سيادة «الاسرائيلية» لفلسطينية مشتركة (أما (ج) فهي ضمن الحدود الأمنية «الاسرائيلية». ونتيجة لهذا الانفراط أسرع حكومة عمان وقعت على اتفاقية وادي عربة. إن هذا الاستمرار أعطى مميزات كبيرة لليهود حيث تم التخلي عن قراري ٢٤٢، ٢٢٨ وطبعاً عن اصيحاب الاستفادة منها. لأن للمفاوض في أوسلو، قبل مبدأ تجزئة الأرض ومن ثم اصيحاب التفاوض على نسب معينة مثل ١٢٪، ١٣٪ وكذلك فإن مصير مشروع السلام العادل في خطر، وربما قد تتوقف المفاوضات نهائياً.

كما سبق أن وضعت في المقدمة، بأن الكيان الصهيوني الدخيل خلق لأهداف استراتيجية امبريالية، وأن تلك الأهداف متجددة وتسير وفقاً للمصالح الامبريالية المتجددة والمستديرة. وأن خطة الولايات المتحدة الأمريكية هو الإبقاء على الوطن العربي ضعيفاً ومجزئاً، حماية لتلك المصالح، وأن دولة العدو هي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، والذراع القوي الذي يمكن أستخدامه عند الضرورة. ولهذا الحال أن تكون الولايات المتحدة إلا مع الجانب الصهيوني، ويعتقد بأن خدمة المصالح اليهودية، يبقى على الولاء للصهيوني داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الكيان الصهيوني الآداة الأفضل التي يعتمد عليها.

ولأن لم تعد الأطراف العربية ذات المصلحة في الصراع العربي الصهيوني، إلى النهج القمي الذي يعتمد على الذات ويعرف حدود أهدافه، ويعمل على بناء الوحدة الوطنية، والتضامن العربي، وخلق السوق العربية المشتركة، بأن يتراجع الذين خرجوا على المسار السليم، بنية صاندة فإن ما لا يسر للمخلصين ويخمد أعداء هذا الشعب. ■

● محمود المعاينة





المستوطنات وحقوق التملك والإيجار .. بل والاحتلال المباشر مايزال



فصلاً بين الأردن
وبين سورية. إلا أن
اليهود احتلوا المنطقة
الواقعة في الجانب
الأردني عند ملتقى
نهر اليرموك بنهر
الأردن في غسرب
الباقورة والتي بلغت
مساحتها ١٣٦٠ دونماً.

ويبدو واضحاً أن إسرائيل تهدف إلى
السيطرة على ملتقى النهرين، واستغلال
المياه من خزان اليرموك. والسؤال: هل
استحدثت إسرائيل من
١٣٦٠ دونماً بالفعل؟ وهذا لا يخلو
بالطبع السؤال عن حقيقة استعادة
السيادة الأردنية في الباقورة التي لا
يستطيع المواطن الأردني أن يدخلها إلا
بتصريح، بينما تقوم فيها مستوطنة
«إسرائيل» ومزارع ومقرات مباحة
«للاسرائيليين».

وإذا كان نهر الأردن هو الحد الفاصل
حسب خط الانتداب فإن نهر الأردن لا
يصل إلى العقبة، بحيث تسترد
الباقورة وفقاً للانتداب، ونخسر الأمم
أراضيها ومياهها الإقليمية على المنفذ
البحري الوحيد للأردن في العقبة؟
لم يسأل أحد ولم يجبر أحد
بالقضية.

التوسع والعدوان
يقول أطلس المركز الجغرافي الأردني
(١٩٨٣) ما يلي: «دأبت إسرائيل على
التوسع والعدوان على البلاد العربية،
حيثما وجدت أن ذلك يقدم مصلحتها،
إذ قامت بتغيير خط الهدنة بعد عام
١٩٦٧ في وادي عربة، وجزعت هذا
الخط شرقاً أسافات مختلفة، وصلت في
بعض المناطق إلى ٨ كم، ويبلغ طول
المنطقة التي غيرت فيها خط الهدنة ١٧٤
كم، وأما مستوطنات الأراضي التي
استولت عليها فقد بلغت ٢٨٧،٤ كم^٢
تقريباً (انتهى).

وحتى نسل المركز الجغرافي الأردني
مرة أخرى ولأننا، هل استعدنا هذه
٢٨٧،٤ كم^٢ بغض النظر عن السيادة
التي يعرف الجميع أننا نلنا عليها
حياً؟
الأرض الأردنية المحتلة.. فبما نطرحها
الآن للنقاش العام.
وسنطرحها.. فليست المعاهدة
الأردنية - الإسرائيلية تصاً مناسباً.
وكل شيء ينبغي أن يوضع على الطاولة
علناً... ويدين كإسرائيل والمفلة وتتأخرات
مجانية.

ولن يبدأ شعبنا قبل أن يستعيد آخر ذرة
من القرب الأردني، حراً سيداً متحرراً
من حقوق التملك، وحقوق التنجهر..
وفي مقبلة هذه الأراضي.. أرضنا
ومياهنا الإقليمية في المطبة الحبيبة
والخيرا.

نسال ضمير دوله الشعب الذين
والقروا على المساعدة الأردنية -
«الإسرائيلية»: هل ألتصوا على هذه
الخرائط هل علموا بالتفاصيل قبل رفع
الأيدي بالبحر على مساعدة الإثلال
والقروا.

نسالهم وينصرون إلى سحب أيديهم
لهذه المعاهدة.. فسخش الخططين
التواوون.
ونسال نياباها الحاليين... متى سيجرون
على طرح قانون معاهدة وادي عربة..
للإلقاء أو الله للتصلي.

المحلة في (الباقورة) (وادي عربة). وقد
حاولنا، طيلة شهر كامل، أن نحصل من
السادة المركز الجغرافي الأردني على
اجابة على هذا السؤال البسيط: هل
انسحب «الإسرائيليون» من كامل
المساحات التي حددها المركز الجغرافي
الأردني نفسه عام ١٩٨٣، وهي
كالتالي: الباقورة (١٣٦٠) دونماً، وادي
عربة (٢٨٧،٤) كم^٢.

وحار الأخوة للمسؤولين في المركز
الجغرافي الأردني في امرهم، وطلبوا
أولاً: كتاباً رسمياً يتضمن السؤال
بصورة محددة. وقد قمنا بإرسال هذا
الكتاب الرسمي. ولكنهم في النهاية،
اعتذروا عن الاجابة، وأحالوها إلى وزارة
الخارجية مع أن دور الخارجية انتهى،
بانتهاج المفاوضات.. وصار ما يتصل
بالأراضي الأردنية «المستعانة» عبارة
عن معلومات.. مصدرها الطبيعي..
المركز الجغرافي الأردني.

فيل لنا فجأة أن لنا أرضاً محتلة. وكان
ذلك، فيما سبق، من المعلومات. لم قيل
لنا أننا استعدنا هذه الأراضي.. بالرغم
من أننا سمعنا «للاسرائيليين» فيها
بحقوق تملك وحقوق إيجار واستعمال..
تس السيادة، وتخلق سابقة قانونية
لإقامة مستوطنات «إسرائيلية» على
الأراضي الأردنية. ومع ذلك لم يسأل
أحد هذا السؤال البسيط: ما الذي
استعدناه، بالضبط، من أراضيها؟ كلها؟
بعضها؟ وذلك بالمقارنة مع الخرائط
الرسمية التي أصدرها المركز الجغرافي
الأردني نفسه عام ١٩٨٣.

أردنية صغيرة!
يقول الامم الرابع بخريطة منطقة
الاحتلال «الإسرائيلية» في العقبة (المركز
الجغرافي الأردني ١٩٨٣) ما يلي:
«تبين الخريطة أن خط الهدنة عام ١٩٤٨
يقع في الطرف الشمالي الغربي من
خليج العقبة، وقد ضمن اتفاقية الهدنة
هذا الخط، ولكن «إسرائيل» انتهكت إلى
الوضع الحالي والذين في الخريطة، بحجة
أن الحد بين فلسطين وشرق الأردن في
عهد الانتداب كان يمتد هذا الخط
وبذلك تكون «إسرائيل» قد خرفت اتفاقية
الهدنة، ولم تكف بذلك إذ أن المنطقة
المخصصة لرأس السفن في ميناء إيلات
تتعدى حد التجاوز لتشمل مياهاً إقليمية
أردنية صغيرة، وإذا اعتبرت العواصم
التي تضمها «إسرائيل» في خليج العقبة
فصلاً بين المياه الإقليمية الأردنية
الإسرائيلية فإن هذا يعني تقليص عرض
المياه الإقليمية الأردنية باتجاه الجنوب
ليصبح عرضها صفراً، كما هو مبين في
الخريطة (انتهى).

وقد تجاهل المفاوض الأردني، هذه
الحقائق بحجة اعتماد خط الانتداب -
رأس خط الهدنة - معياراً لتخطيط
الحدود الأردنية - الإسرائيلية. وسوف
نتجاهل السؤال، هنا، عما إذا كانت
الحقوق في الأرض تخضع للمعايير
التفاوضية. ونسال ماذا تم بالنسبة
«لتجاوز» على المياه الإقليمية الأردنية
المستعانة، لا جوارب عند المركز
الجغرافي الأردني.

والباقورة ٩٩
يقول أطلس المركز الجغرافي الأردني
(١٩٨٣) ما يلي: «مبقت الحدود بين دولة
شرق الأردن وفلسطين، إبان الانتداب
البريطاني، واعتبر نهر الأردن حداً
فاصلاً بين الطرفين، ونهر اليرموك حداً

وقد هو معلوم أن المفاوض الأردني
تخلو عن الأرض الأردنية في العقبة
(الخريطة رقم ١) بينما أعلنت الحكومة
الأردنية أنها «استعادت» الأراضي

مصدر الخرائط على الصفحة للخابلة،
الذي أصدره المركز الجغرافي الأردني،
عام ١٩٨٣، تحت عنوان: «مخضية
للسطين في خرائط»

توضيح الخرائط على الصفحة للخابلة،
الاراضي الأردنية المحتلة من قبل العدو
«الإسرائيلي» في (١) العقبة (٢) الباقورة
(٣) وادي عربة.

بِسْ
١١٢٥٠
دينار

شركة اسماعيل بسيني وشركاه

- شارع الملك حسين، ٤٦٣٨١٠٣، ٤٦٣٨١٠٤، ٤٦٣٨١٠٥
- مركز مبيعات طبرور، هاتف: ٥٠٥٦٣٤٧
- إنا، هاتف: ٢٧٥٤٦٥، ٢٧٥٤٥٤
- ولدى مورعي لوروتا في مدن المملكة

TERCEL
لن تستطيع أن تغمض عينك عنها.

TOYOTA
لن تجد سيارة تستحق لقردك أكثر منها



الأحد ١٩/٧/١٩٩٨

الميثاق

هذه هي طريق العودة الى المؤتمر الوطني الاردني

الميثاق

الأحد ١٩/٧/١٩٩٨

العودة الى المؤتمر الوطني الاردني

الشعب الاردني صاحب السيادة على القرار الوطني الاردني، ومسعود جميع السلطات في البلاد، وصاحب الحق في تقرير مساره. وإن النضال ضد الإحتراق الصهيوني وهزيمته، وضد مشروع الركن البديل بلشكاه الخلفه وبحره، هو حق سيادي مطلق للشعب الاردني.

- إن جميع المعاهدات والاتفاقيات السياسية التي تضر بسيادة الشعب الاردني او تعني على حده في تقرير مصيره وصيرير البلاد هي باطلة ولا تقم على أي اساس شرعي.

- إن الاستعمار، وبخاصة الاستعمار الاميريكي - والصهيونية وكيانها الاستعماري في فلسطين كانتا، وما يزالان يستغلان، العدو الرئيسي للشعب الاردني والآفة العربية.

- إن للتنمية الوطنية الشعبية القائمة على اساس استقلال الموارد تنمويًا، وتطوير قوى الإنتاج المحلية، في إطار التكامل الاقتصادي العربي، والصناعة الاقليمية الشعبية، هي وحدها التي تستطيع ان تكفل للامميين حقوقها في الحياة الكريمة والتعليم والعمل والتطوير الثقافي والبرحي.

- إن الديمقراطية السياسية هي، فقط تلك الالية التي تمكن الماهيين من ممارسة حقوقها السياسية والاجتماعية، وفي إطار تداول السلطة.

- إن مستقبل الشعب الاردني يرتبط بأهداف حركة التحرير القومي العربي في التحرير والوحدة الديمقراطية والتقدمية القومية المستقلة والتقدم الاجتماعي.

- إن الاحتلال الصهيوني بين الوطن والسلم تتأكد فخط في الإحتلال من كل الأراضي العربية المحتلة نهائياً، وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية وعلى راسها حق العودة وإقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس - إنها تذهب إلى التحقيق النهائي لمشروع الركن البديل، وتحول الأردن إلى مستعمرة إمبريالية أخرى.

- إن السياسات الرامية لتحصيل اللاجئين والتنازع الفلسطيني في الأردن هي مخطئة، إذ ان الفلسطينيين صفة نهائية، وتحسين توطيل وأرنية ائزده منهم، إنما تحقق بالشروع الصهيوني لتفريغ الأرض العربية المحتلة، وتزوي عليها، وسياسياً، إلى تحويل الأردن، إلى وطن بديل للفلسطينيين، وإلى تصفية القضية الفلسطينية وتصفية اليهود الأردني.

- بناء على الميثاق الوطني الاردني مرحلياً من أجل ما يلي:

- مقاومة جميع أشكال التمييز والعنصرية من العدو الصهيوني في إطار النضال لإقامة المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية.

- مقاومة توطيل وأرنية المزيد من اللاجئين والتنازع والمواطنين الفلسطينيين في إطار النضال من أجل ضمان العودة الحرة للكثيره لجميع اللاجئين والتنازع علاقات اللامان والتسييم مع دول الجوار العربي.

- مقاومة سياسات الإحتلال من المحيط العربي ومواجهة السياسات الهادئة لتشكيل الشرق الأوسط للثأ، على تبعية المنطقة العربية وتعزيزها.

- ربط الرواتب والأجور بسلم الأسعار، والعمل على تهيئة التعليم الجاني، والضمان الصحي، للجميع، وعلى كافة المستويات، وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين، من ماء وكهرباء ومواصلات ومعمورات وما إلى ذلك، بشكل يحفظ حياتهم وصحتهم، ويساعدوا تناسب نفقاتهم، وتؤديهم، وتؤديهم، وتؤديهم، الخالي من أسباب الرض وتمكين الصحة، وفرض أسعار تناسب وإمكانات المواطنين.

- إعادة بناء الاقتصاد الوطني الاردني على الاسس التالية :

(١) تعزيز القطاع العام ومقره وتأكيد دوره الهادي.

(٢) إعادة بناء الاقتصاد اقليمي (٣) وإصدار قانون لاستعمال الأراضي بوقت، نهائياً، تسليح الأرض الزراعية، ووضع الأجبار بالأراضي الزراعية أو غيرها أو استخدامها لأغراض السكن أو الخدمات (٤) توفير مصادر مالية سهلة للإفراش الاجتماعي وتأمين الخدمات بالسلطات الزراعية في مختلف أنحاء اريف (٥) اتباع تعذر أراضي طرم منذ ترجيع الإنتاج الزراعي تحد تلبية الطلب المحلي وليس

(٦) إعطاء صفة مائة تتراكم مع أهداف النمط الزراعي (٧) إنشاء هيئة وطنية لتجارة وتسويق المنتجات الزراعية.

(٨) تصفية مواقع الكبريتوليد، سياسياً واقتصادياً ؛

(٩) فرض سياسات فسيولوجية ههنا (١٠) توجيه الرسائل المحلي نحو الأنشطة الإنتاجية (١١) إعادة توزيع الدخل الوطني على اساس العدالة الاجتماعية. ■

الرتبة بالبورجوازية والبورجوازية الصغيرة في المدن المصنعة، واستطاعت هذه القوى ان تولد انتفاضة ١٩٨٩ لكي تحسن من شروط حياتها بالبحكم، وقد وجد الطرفان، الحكم والمعارضة في الأجواء التي صاحبت أزمة الخليج فرصة ذهبية للتقدم وترتيب العلاقات على حساب الصوت الانتخابي للانتفاضة نيسان ١٩٨٩ ولكن أزمة نوح الحكم استمرت وتفاقت وادت به إلى عقد معاهدة استعمارية مع إسرائيل، وإلى تسريع عملية الفصخصة والتزوين والاحرام ، ومعارضة الفرجح من الأزمة الطاحنة في البحث عن دور في العدوان على العراق ومحاورة سورية وكل ذلك في مواجهة معارضة موالية ، معارضة تتعج على التفصيل لا على الجهر فكان ان انتفض الشعب الاردني مرة أخرى، ضد نوح كامل يضم الحكم والمعارضة المالية ويقتصر من جديد الدعوة إلى نهج المؤتمر الوطني الاردني، نهج الاعتماد على الذات وبناء السياسية على الاقتصاد، لا الاقتصاد على السياسة.

وهذا النهج الوطني الاردني العربي الديمقراطي يحتاج إلى تجديد نوعي وتغيير تنظيمي في صيغة نفسانية هي مثلاً

الفرحة، صيغة المؤتمر الوطني الاردني.

إعادة تأسيس حزب المؤتمر الوطني الاردني، ضرورة وطنية ملحة

اتفاق محزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني، عن المؤتمر الوطني الاردني الأول للنفذ عام ١٩٧٨: بحضور (١٠٠ مندوباً موكلاً يمثلون الشعب الاردني تحتلح صحيحاً، وقد

اللاحق لعماد كيميعة مصطنعة ، توجه نحوها الائتلاف الرئيسي واصبحت مقراً للبرلمانية والبرلمانية ولما بعد اللاجئين والتنازع.

ان الوطنيين المسيس للاجئين والتنازع فيما بعد في مدن مصطنعة، وتمثيل فيها نخب مسيورة، أدى إلى استهلاك قسم رئيس من الأراضي الزراعية والماء والمقوى للنتجة والائتلاف للصناعة لاملاتها وخدشاتها على حساب الاغفار الشامل للريف

الاردني كمشروع لتنازع.

لقد خدش الميثاق الوطني الاردني الصادر عن المؤتمر الوطني الاردني عام ١٩٧٨ من مخاطر نهج تحميل البلاد اعباء ميثونية ليست بحاجة اليها واكد على ان الشعب الاردني لا يعترف بأي فرض لا تعقد حكومة مستوربة ويؤكد برلمان منتخب بصورة

صحيحة. وكان ذلك رعباً نقياً بعيداً مسبقاً للنهج الذي استهلك العديد من طيارات المساعدات والقروض في تنمية مشروعه السياسي وسيهدا لنصل في النهاية إلى

الفرع في ملاق للبيونية الثقيل والذي لا مكان له، والشعب الاردني الان انطلانا سياسات تجرع الشعب ورايات والخراب والرسوم والديونية من أجل تحويل

قوات الإحتلال والإدارة الذاتية لمعابة للشعب: وراياً في نهاية الاستقلال

حيادية الاستقلال واساليب الحكم الفردي والتصفيقة: وخامساً

في مجابهة نهج تمهيد الاثريين سياسياً واقتصادياً في بلادهم ضمن سياسة تحويل الأردن إلى بلد له دولة لاستيعاب

مخاطر نهج التنازع عن تحقيق الأهداف السياسية والمشاريع

الاستعمارية، وإيجاد قاعدة يلجأ إليها من تلفظهم مشروعي في

نفسها من أجل التحرير والتقدم ودر الإرتباطات للباشرة بالديمقراطية

خاض حزب المؤتمر الوطني الاردني نقضالات سياسية

بجمهورية راسمة بين عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، وبعد خلال هذه الفترة خمسة مؤتمرات وطنية شكلت بمعجلها، ثرات الوطنية

الاردنية المشرق.

واليوم وبعد ثبات توقيع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية، التي

انتهت من استقلال الأردن وسيادة على نحو خطير. وخلقت

الزمامة -الرعوية في الأردن وتوسيع وتضخيم جهاز بيروقراطي عسكري غير

مربط بالاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

صيفة الحكم الذاتي التي اقترحتها التجاوز للارون كانت مدفوعة بعدة اسباب اما

القوى القتالية المتفردة في المجتمع الاردني، وهذه القوى هي التي صمدت المعاولات

الرمائية لغزو الارين في مطلع العشرينات، وهي التي امتد الاستقلال النسبي الذي

خلطت به البلاد في النصف الأول من العقد الثالث

هذه الصورة الواقعية اجتمع منتج كثر، قيد التهور، هي التي كانت في خلفية النقد

الذي وجهه فكر المؤتمر الوطني الاردني للمعاهدة الأردنية البريطانية ، وادعاءات

الحكم التسويغها في مواجهة فكر المؤتمر الوطني الاردني للتطبيق مع واقعه ، وكان

هناك الاتجاه الذي ينظر إلى الاردن كمنطق ريفية لدوره الاقليمي الممول : لا استطاع ان يفرس على البلاد نهجه وما يزال ومولتهج المسئول عن الأزمة الأردنية

الزمنة

بنى الاتجاه الكمبريدوري واستمر بيني ويضخم جهازاً بيروقراطياً وعسكريا غير

مربط بالاحتياجات الانتاجية والاجتماعية للبلاد بل بالاحتياجات البحت عن دور

القليمي فاضع البلاد للجزع المالي وبالتالي للمساعدات المشروطة والمديونية ،

واستهلاك القوى للنتجة الأردنية ومربها عن العملية الانتاجية وبعد تطورها

الاجتماعي ، واتجهت مشاريعه لا لخدمة العملية الانتاجية بل لخدمة اعداءه

وكتعبير عن الانفصال الكامل عن العملية الانتاجية استبعد الكمبريدور، السطد التي

في مركز للعلاقات الانتاجية ، واتجه صوب عمان كعاصمة - وهي مركز اداري

وعسكري - تعبيراً عن نزعة ادارية سياسية معادية للإنتاج ميزت مجمل التطور

اللاحق لعماد كيميعة مصطنعة ، توجه نحوها الائتلاف الرئيسي واصبحت مقراً

للبرلمانية والبرلمانية ولما بعد اللاجئين والتنازع.

ان الوطنيين المسيس للاجئين والتنازع فيما بعد في مدن مصطنعة، وتمثيل فيها

نخب مسيورة، أدى إلى استهلاك قسم رئيس من الأراضي الزراعية والماء والمقوى

للنتجة والائتلاف للصناعة لاملاتها وخدشاتها على حساب الاغفار الشامل للريف

الاردني كمشروع لتنازع.

لقد خدش الميثاق الوطني الاردني الصادر عن المؤتمر الوطني الاردني عام ١٩٧٨ من

مخاطر نهج تحميل البلاد اعباء ميثونية ليست بحاجة اليها واكد على ان الشعب

الاردني لا يعترف بأي فرض لا تعقد حكومة مستوربة ويؤكد برلمان منتخب بصورة

صحيحة. وكان ذلك رعباً نقياً بعيداً مسبقاً للنهج الذي استهلك العديد من طيارات

المساعدات والقروض في تنمية مشروعه السياسي وسيهدا لنصل في النهاية إلى

الفرع في ملاق للبيونية الثقيل والذي لا مكان له، والشعب الاردني الان انطلانا

سياسات تجرع الشعب ورايات والخراب والرسوم والديونية من أجل تحويل

قوات الإحتلال والإدارة الذاتية لمعابة للشعب: وراياً في نهاية الاستقلال

حيادية الاستقلال واساليب الحكم الفردي والتصفيقة: وخامساً

في مجابهة نهج تمهيد الاثريين سياسياً واقتصادياً في بلادهم ضمن سياسة تحويل الأردن إلى بلد له دولة لاستيعاب

مخاطر نهج التنازع عن تحقيق الأهداف السياسية والمشاريع

الاستعمارية، وإيجاد قاعدة يلجأ إليها من تلفظهم مشروعي في

نفسها من أجل التحرير والتقدم ودر الإرتباطات للباشرة بالديمقراطية

خاض حزب المؤتمر الوطني الاردني نقضالات سياسية

بجمهورية راسمة بين عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، وبعد خلال هذه الفترة خمسة مؤتمرات وطنية شكلت بمعجلها، ثرات الوطنية

الاردنية المشرق.

واليوم وبعد ثبات توقيع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية، التي

انتهت من استقلال الأردن وسيادة على نحو خطير. وخلقت

الزمامة -الرعوية في الأردن وتوسيع وتضخيم جهاز بيروقراطي عسكري غير

مربط بالاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

ان مصطنعة - غير مرتبطة بالتطور الانتاجي بل بالمشاريع السياسية. قبلت بكل

الاحتياجات الانتاجية والاجتماعية ، والتوسع في بناء وتضخيم بنية تحتية

قصة مناورة هاشم

الانقلاب على العهد الوطني في الأردن

بداية النهاية

حدث مرة في أرحبا اعتداء بالشم والضمرب على أحد ضباط سلاح البحرية في مقر قيادة الفرقة الأولى في (الطبية) قضاء رام الله، وقال لي ضابطي ما ناس استحووا لم ينفذ الحبر الذي وقعته بل اتفاقية القيادة العسكرية للوحدة مع مصر، يجب أن نحارب، وهذه فرصة لا يجوز أن تفصح، الجيش "الإسرائيلي" كله مشغول في سيناء، خلونا نهجم ونسترجع القدس والد ورملة، وإذا لم تفعلوا ذلك فاني سأنتقم نار مدفعي على المستعمرات اليهودية، ولكن ما يكن أنا متهم اعدوني ولكن قالوا، هذا الموقف المنفرع عيب وعار.

وقال لي محمود المايطة هذا موقف كل الضباط الفعل شيئا، اتصل برئيس الأركان وبالمالك وإسأل عن الموقف. فذهبت فوراً إلى قائد الفرقة علي الحباري، وحدثته عن خطورة الوضع في الجيش، فاعلمني بأن الملك اتصل بالرئيس عبدالناصر، وطلب الموقف على اشتراكنا بالحرب. ولكن الرئيس عبدالناصر يرجع الله، لم يوافق وقال لي قائد الفرقة إن تقوم بجولة على كافة الوحدات في الضفة الغربية ونحدثهم عن هذا الموقف.

وبعلا قام الحباري وأنا برفقته بجولة على وحدات الفرقة الأولى في الضفة الغربية، وحدثناهم عن اتصال الملك حسين بالرئيس جمال عبدالناصر. فهدأت خوارهم لهذا الموقف.

وانكر أنني سمعت تعليقاً من ضابط يدعى قبال الله بنصر جمال عبدالناصر، عينه علينا وخاف على الضفة الغربية أكثر من خوفه على بورسعيد، ولعلها أرادة الله شأت لحكمة لا نعرفها، أن يتأخر سقوط الضفة الغربية إلى عام ١٩٦٧.

وبعلا دق الزعيم الأرحل جمال عبدالناصر ناقوس الخطر بإشارته إلى الضفة الغربية، وبدأنا في الأردن ننذره جميعاً للاحتلالات الخطيرة التي تهدد سوريا، وأقلت أنا متفصلاً ما نحقق أحلام نوري السعيد مهما كان الزمن. ففرغت بيني وبينه مشادة كلامية عنيفة الموقف تقدر طلب قوات عسكرية من الدول العربية الشقيقة (مسوريا، العراق والسعودية).

وبالعالم دخلت قوات سورية بموجب

الجماعي وكنت قائد سلاح المدفعية في مقر قيادة الفرقة الأولى في (الطبية) قضاء رام الله، وقال لي ضابطي ما ناس استحووا لم ينفذ الحبر الذي وقعته بل اتفاقية القيادة العسكرية للوحدة مع مصر، يجب أن نحارب، وهذه فرصة لا يجوز أن تفصح، الجيش "الإسرائيلي" كله مشغول في سيناء، خلونا نهجم ونسترجع القدس والد ورملة، وإذا لم تفعلوا ذلك فاني سأنتقم نار مدفعي على المستعمرات اليهودية، ولكن ما يكن أنا متهم اعدوني ولكن قالوا، هذا الموقف المنفرع عيب وعار.

وقال لي محمود المايطة هذا موقف كل الضباط الفعل شيئا، اتصل برئيس الأركان وبالمالك وإسأل عن الموقف. فذهبت فوراً إلى قائد الفرقة علي الحباري، وحدثته عن خطورة الوضع في الجيش، فاعلمني بأن الملك اتصل بالرئيس عبدالناصر، وطلب الموقف على اشتراكنا بالحرب. ولكن الرئيس عبدالناصر يرجع الله، لم يوافق وقال لي قائد الفرقة إن تقوم بجولة على كافة الوحدات في الضفة الغربية ونحدثهم عن هذا الموقف.

وبعلا قام الحباري وأنا برفقته بجولة على وحدات الفرقة الأولى في الضفة الغربية، وحدثناهم عن اتصال الملك حسين بالرئيس جمال عبدالناصر. فهدأت خوارهم لهذا الموقف.

وانكر أنني سمعت تعليقاً من ضابط يدعى قبال الله بنصر جمال عبدالناصر، عينه علينا وخاف على الضفة الغربية أكثر من خوفه على بورسعيد، ولعلها أرادة الله شأت لحكمة لا نعرفها، أن يتأخر سقوط الضفة الغربية إلى عام ١٩٦٧.

وبعلا دق الزعيم الأرحل جمال عبدالناصر ناقوس الخطر بإشارته إلى الضفة الغربية، وبدأنا في الأردن ننذره جميعاً للاحتلالات الخطيرة التي تهدد سوريا، وأقلت أنا متفصلاً ما نحقق أحلام نوري السعيد مهما كان الزمن. ففرغت بيني وبينه مشادة كلامية عنيفة الموقف تقدر طلب قوات عسكرية من الدول العربية الشقيقة (مسوريا، العراق والسعودية).

وبالعالم دخلت قوات سورية بموجب

احداً منا لم يكن يطعم في أي منصب - وكنا قبل تصريب الجيش نحارب للنضال من أجل شرف النضال، ولم نلكر مطلقاً بما سيحدث لنا أو فلسطين، كنا متفائلين ومؤمنين بأننا سنحقق شيئاً من أهدافنا الوطنية، ولكن من غير طموحات شخصية، مع أن كل أعضاء الهيئة التأسيسية لحركة الضباط الأحرار كانوا من ألمع الضباط ومن خبرة الكفاءات العسكرية في الجيش الأردني.

انتهت زيارة عبدالحميد عامر إلى عمان، وغادر إلى دمشق لاستكمال محادثاته هناك، وبناء على رغبته وانسحابه علي ابونوار وأنا في هذه الوزارة التي استغرقت ثلاثة أيام، وفي ختامها ذهبنا لتوبيه مساء في مطار دمشق.

واقلمت الطائرة للرافقة للطائرة تحمل عدداً كبيراً من أعضاء الوفد العسكري المصري قبل دقائق قليلة من اقلاع طائرة القائد العام اللواء عبدالحميد عامر.

ولا زال منظر هؤلاء الشباب من أعضاء الوفد المصري يمثل أسامي وهم يصعدون على سلم الطائرة في مطار دمشق ويلوحون لنا بأيديهم مودعين وداعاً لأخيبي. فخذ كانت طائرات سلاح الجو "الإسرائيلي" تكمن لهم وترقبهم بهم، وأسفلت طائرتهم فوق البحر الأبيض المتوسط.

وكانت هذه العملية الإجرامية بداية عمليات العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وخلا من المقتي لعبدالحكيم عامر، هذا الرجل العربي النخب المأمن يلمسه العربية، كاريكا، وحاضراً، ومستقبلاً، نشأت بيني وبينه صداقة مطروقة، فقد أعيدت به كشيروا، وأصحبني وفي امتدحتني في جلساته الخاصة، وذات ليلة كنا جلوس مع علي ابونوار وأنا بجناحه في فندق فيلانفيا، وكان علي ابونوار يبتسم مبهوماً ومستغرباً بالفتك، يشد شاربه بأصابعه بحركة مصيبة، فانتبه لحالته عبدالحميد، وقال له:

جاء

مما لك يا علي بتفكر بايه، فاجابه علي «افكر في موضوع يشغل بالي، في زيارتك السابقة كنت أنا مرافقاً لك وكان كلوب باشا قائد الجيش، وفي هذه الزيارة، شاسمر مو المرافق وأنا قائد الجيش، وأخشى أن تجهي الزيارة للقائمة وشاسمر في مكانتي وأنا قد رحلت».

«فأفكر في موضوع يشغل بالي، في زيارتك السابقة كنت أنا مرافقاً لك وكان كلوب باشا قائد الجيش، وفي هذه الزيارة، شاسمر مو المرافق وأنا قائد الجيش، وأخشى أن تجهي الزيارة للقائمة وشاسمر في مكانتي وأنا قد رحلت».

«فأفكر في موضوع يشغل بالي، في زيارتك السابقة كنت أنا مرافقاً لك وكان كلوب باشا قائد الجيش، وفي هذه الزيارة، شاسمر مو المرافق وأنا قائد الجيش، وأخشى أن تجهي الزيارة للقائمة وشاسمر في مكانتي وأنا قد رحلت».



العدوان الثلاثي

كثيرة هي ذكرياتي عن وقائع عام ١٩٥٦، ومختومة وغير مترابطة، بحيث أكاد لا أذكر ترتيبها الزمني، ولهذا فسأكتفي بسرد ما يعلق منها بذاكراتي:

قال عبدالحميد عامر «ما أفتش شاعر يفكر في الحاجة دي»، وقلت لي متسائلاً «هل يتفكر خلاف لا سمح الله».

قلت لا شيء، أبداً، وهذه أول مرة أرى فيها (أبوخلدون) متسائلاً.

كانت هذه الحكاية برغم عدم قيمتها التاريخية مؤشراً للخوار السوء التي كان يورسها علي ابونوار، لي لزملائه، في خياله، ويشهد الله أن



● وزير رشيد ● ورط الضباط ● الأحرار، ● بحجة عرض ● العضلات

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

سأشرت إلى القاهرة مع الوليد العسكري برئاسة جبران حوا، وهناك رتب لي فؤاد هلال مقابلة مع القائد العام عبدالحميد عامر في منزله حيث أبحث عنك وعنني أخبار هامة، أبلغ بالزور، مقابلة الضباط العسكريين في مدينة فؤاد هلال والراند علي شفيق العسكريين لعبدالحكيم عامر. فحدثته عن المشروع الذي أحمله من القيادة الأردنية. فصحك وقال «انت عابرين إيه من مسوريا»، وهل يحدث الموضع مع السوربيين؟ قلت: لا نريد إلا الخير ونعتقد أن السوربيين سيوافقون عليه.

قال: «ولكن أنا مش سواق، بلخهم ذلك».

قلت يوجد اقتراح ببول أن يكون علي الأردن في مسعود الحذاء علي في طابقتهم مع علي ابونوار، ولكن علي ابونوار قال: «وهذا أيضاً لا أوافق عليه».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

قلت له: «يا سيدتي أنت القائد العام في القيادة الأردنية، فافعل ما تشاء».

انطباعات شخصية من الجانب الآخر من التل

ألا يوجد من يعلّق الجرس ، ويقود عملية الإصلاح ؟



بقلم:
الفريق الركن
المتقاعد موسى
العدوان

رؤوس ؟ أم تبرز مكافآت... وقياساً عليه نتساءل أيضاً: من نصق كل يد ما حدث؟ للمواطن أم للمسؤول؟

هناك قضية تتكرر كل يوم عند مراجعة الدوائر الرسمية، ويكون بطلها عادة المواطن اللطيف على أمره، وهي بشكل مختصر معركة شرسة يبدأها الراجح مع الفراش عند مدخل الدائرة ويقطعها في منتصف الطريق لدى صاحبة المعالي (السكوتية) دون أن يصل إلى غايته، فالمسؤول غالباً ما يكون خارج الدائرة أو في اجتماع خلف الأبواب الموصدة، وما على المواطن إلا الانتظار ساعات طويلة أو يعود أدراجه إلى بلدته ثم يحاول التجربة مرة أخرى معتمداً على حظه لعله يصل إلى من يسمع شكواه، وانتسأل لماذا لا تُعقد الاجتماعات في المساء وتكرس ساعات النهار لاتِّصاف الأعمال وتصريف أمور المواطنين؟

أما بعض القرارات التي تصدر بين حين وآخر والتي تمس حياة الناس اليومية، فإسمع لها رجوع الصدى والذي يثنى بعدم القناعة بها، فالجهات الرسمية تدعي بسعة ما ذهبت إليه، والمواطنون من مختلف القطاعات يذعنون بأنهم (الضحية)، ويشغلون الخرفان عن أعمالهم الأساسية في حرب كلامية تتطور إلى صراخ الديكة، فتقسم للجو العام، إلى أن تأتي جهة مخفّرة تفضع حداً لهذا اللب. وعندما نتقصص القرارات التي كانت سبباً في تلك المناوشات لكي تشكل قناعة شخصية بما هو مطرح، نستنتج أن القرارات المصونة، صادرة في غالب الأحيان دون دراسة وإبصار، وهنا نعيد للتسؤال: هل طبع مخدخ القرار؟ أم أقيم مستشاريه والحقيقة أن اللب عام يوجه ليخضع القرار، لأنه المسؤول الأول والأخير عن قراراته، ولأن مستشاريه (مع تقديرهم لهم) هم أبعد الناس عن الاستشارة سواء كانوا أهلاً لها أم حيلة زائفة.

لم نسمع في يوم من الأيام أن مسؤولاً تحمل مسؤولية إخطائه، فاستقال لأنه فشل في تحقيق مهمته، أو لأنه فُرضت عليه قرارات بعكس قناعاته، أو لأنه كان سبباً في تعثر مؤسسة، وفي هذا المجال يحضرني ما حدث في اليابان قبل بضعة أشهر، حيث قرر ثلاثة من مدراء أكبر الشركات اليابانية وضع حد لحجائهم لأن شركاتهم فشلت في تحقيق النجاح المطلوب تحت إدارتهم. لم يحاكمهم أحد، ولكنهم حاكموا أنفسهم أمام ضمائرهم وتعلّوا على الفشل، فكانت قراراتهم المصيرية في الانتحار، وبذلك ما قرره دون أن يتخلف أي منهم... في وقت واحد وفي مكان واحد، فهل يحدث مثل هذا في مؤسساتنا العتيقة أم علينا أن نستورد (ضماير حية) من اليابان كما نستورد السيارات؟ وبالنسبة للقوانين وما يترتب عنها من تعديلات، فقد لاحظت أنها غالباً ما تُفكّل ويُكَلَّم بمقاييس من يتقربها، فتراها تُعدل مرات متتالية خلال فترة قصيرة من الزمن وتصدر بصورة شبه سرية، ولا تُنصف الشرائع المتاملة والتي لا فرق بينها سوى زمن التعديل، وبهذا تنتفي صفة الديمومة والأصناف في القوانين التي تنظم دورة الحياة.

وعندما يرفع الظلم صوته شاكياً ما أحاق به من أوجاع، يصله الجواب المهدوء «القانون لا يطبق بأثر رجعي». نعم هذا صحيح... ولكنها (كلمة حق أريد بها باطل)، فالدولة التي يطرح نفسه: لماذا لم يأخذ المشرع في حسنة أحوال تلك الشرائع المتعاقبة من البشر قبل أن يصدر قانونه أو تعديلاته؟ لكي يكون منصفاً ولا يفرض الشعور «بالغب» على من استثناهم...!

وانتسأل من جديد: ألا يوجد من يعلّق الجرس ويقود عملية الإصلاح؟ ألا يوجد لدينا رجال مخلصون لوطن وملك؟ أم أننا فقرأ بهم؟ ألا نستطيع عسكرة المجتمع وحشد الطاقات وتطبيق قاعدة الثواب والعقاب؟ الذي أمان حالة التفتت للرجال معاملة (لنواز شريف) رئيس وزراء الباكستان؟ الذي أمان حالة التفتت في بلاده وبدأ بتطبيقها على نفسه أولاً، ليكون قدوة حسنة لشعبه فيما يك السلاح النووي ويبنى (وطن التحدي) وتأخذ باكستان مكانها اللائق بين الأمم المحترمة؟

وتتوالى الأسئلة الحائرة في مخيلتي حول الكثير مما اسمع وأشاهد، وكما دارت العيوب من البحث عن إجابات لتلك الأسئلة، بطاروني السؤال الكبير: ثم ماذا؟؟

وعليه فقد قررت (تحطيت) بعض حواسي على الطريقة الفرعونية، وعزمت أن لا أبحث عن الإجابة لأي سؤال يتناهي، بل أحيله إلى (جنرال الزمن) فهو أكبر بالاجابة. ما علي بعد الآن، إلا أن انتقل في طابور المتقربين في الجانب الآخر من التل... اسمع... وارى... دون احساس أو تفكير... وأردت في نفسي: «العين لله وحده، والوطن للجميع».

طويت مسافة زمنية طويلة في الخدمة العامة، انتميت خلالها إلى واحدة من مؤسساتنا الوطنية، هي القوات المسلحة الأردنية. وخلال انتظامي في الخدمة، كتبت أرى الأمور الحياتية في الوطن تجري رتيبة سلسلة تتساقب في مجراها دون تعقيدات كبيرة.

واعتدت على نمط الحياة العسكرية بكل ما فيها من قسوة، لكل شيء فيها يخضع للنظام والانضباط الشديد، وكل واحد من أعضائها يعرف ما له وما عليه، والأمور تُوَظَّن بميزان دقيق، فلا تلك في النهاية إلا أن تصبح جزءاً من هذا النظام، تستمتع بكل دقائقه، أما تضاعف العمل فيتم تصريفها من خلال تقدير للموقف يتناسب مع حجم كل قضية مطروحة، فندرس كافة اللطاعات والاحتمالات لنتتهي أخيراً بالقرار الذي يهدف إلى مصلحة الوطن، ومصلحة الوطن غاية نبيلة تسخر كافة الجهود الممكنة لتحقيقها لكي يبقى الوطن عزيز الجانب، واعتقدت من ناحية أخرى أن الحياة المدنية تتحرك بخط مواز لهذا الخط ويتجهام معاً، مع بعض الفوارق ذات الطبيعة المدنية، وهكذا تراتب لي الصورة العامة مشرفة وضامة.

وبعد انقضاء ما يزيد على ثلاث سنوات من انتقالني إلى الجانب الآخر من التل... وانتظام موقعي بين المتفرجين، أصبحت أشاهد اللاعبين على حقيقتهم في (مونيال) الساحة الأردنية. وأعترف بأنني رايت العجب... وكنت لا أصدق أن عشارب الساعة تدور باتجاه معاكس، تصورات للوهلة الأولى أنني ارتديت نظارة سوداء، أو أن غمامة حجت عني نور الحقيقة، فاسترجعت المشاهد مرة أخرى، اتلخصها جيداً، علي أجد صورة مغايرة لما رايت، ولكنني وللأسف الشديد خرجت بانطباعات تؤكد نفسها وكما رايتها سابقاً، فتشوهت الصورة الجميلة التي حملتها في ذهني لأكثر من أربعة عقود.

لقد اكتشفت (وقد أكون مضطرباً) أن مصلحة الوطن هي لخر ما يكثر به اللاعبين، والصدق في اللول تجارة محزومة، وإمانة العمل حمل لا يطلق، وخدمة المواطن معصية يسعى الكثيرون لتجنبها، والمسك بأهداب الفضيلة كالغايض على الجمر، أما التفتت والكذب والوصورية والظراء المحرم، فيتسابق اللاعبون لتسجيل أهدافهم بها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

أنني أشاهد حارس المرمى وهو يحاول جاهداً حماية الهدف، ولكن تكالب الهادفين عليه من كل جانب وصوب جعله مرهقاً لا يقوى على التركيز ولا يعرف من أي اتجاه يصد الهجوم.

أعترف بأنني لست سياسياً كما أنني لست حزبياً، ولا أتمنى أن أكون... وإن أجد من حقي كمواطن أنهم مصلحة الوطن إن أعلن انطباعاتي وانتسأل كما يتسائل مجري من المواطنين عن الظواهر المرئية التي تهرأ أعضاؤنا كل يوم، واسجل أيضاً اعتراضي المسبق بأن هذا المال أو غيره أن يؤثر من الأمر شيئاً، ولكنه على الأقل، يدير عما يفتلج في نفسي من هموم الوطن.

قد ينهمني البعض بالتشاؤم والسوداوية، وجوابي على ذلك الاتهام بأنني لم أجد مبرراً للتفاؤل، وإن ما أتحدث به هو جزء بسيط من حقائق الحياة التي نعيشها ونعيش معنا يومياً وفي شتى المجالات. ومن يقول غير ذلك، فإننا نعلمي عن الحقائق وفي واقع الأمر أنه لا يخدم إلا نفسه، صحيح أن هناك إيجابيات كثيرة، ولكن علينا أن لا نتكفي بها بل نبحث عن موانع الخلل من حولنا لمعالجتها وننقل حتى أصغر الشوب التي قد يتسرب الماء منها للمركب فيفرقنا جميعاً.

لقد تعلمت في مدرسة الصعين قول الحقيقة مهما كانت مرارتها، ومواجهة القضايا المعقدة والتفكير الخلاق، والبحث عن الحلول المناسبة لها، فمهما كبرت المشكلة وتعمدت، لا بد من العودة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية والطلب عليها واحدة بعد أخرى إذا ما خلصت النوايا وتوقرت الارادة.

أما الانهزامية والهروب من اتخاذ القرارات الصعبة فهي من صفات القادة والمسؤولين الضعفاء الذين لا يستطيعون قيادة الرجال، أو إدارة المؤسسات، وهنا أحب أن أبين للقارئ العزيز أن موضوع اتخاذ القرارات هو موضوع هام ومتشعب، يدرس بتوسع كبير في المعاد العسكرية العليا، لكونه المصفا الرئيسية التي تميز شخصية القائد أو المدير عن غيره، جديداً كان أم مدنياً.

إن أكبر شاهد على ما أقول هو ما اعترف به مؤخراً رئيس جمهورية اندونيسيا الجديد (جيبوتي) عندما سأل أحد الصحفيين أثر انهيار اقتصاد بلاده: «الم يلاحظ أحد في الحكومة أو خارجها ظاهرة اندماد الرقابة وبنين إلى مخاطرها الجسيمة»، فاجاب حبيبي: «كنا ندرك وجود هذا النقص، وفي كل مرة كان الموضوع يطرح فيها للنقاش، كنا نرجل اتخاذ القرارات، أو نؤجل حتى استكمال

زمن الرويضة إسلاميات

إسلاميات



بقلم:
حمزة الفقيه

مستضعف والفاسق فيهم مشرف، الستة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلم الله عليهم شرارهم فيبدؤوا خيارهم فلا يستجيب لهم، رواء الطيراني.

■ خطباء كذابين مزبورون للحقائق

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقوم الخطباء بالكذب، فيجعلن حقي لشراول أممي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم ير راحة الجنة» رواء ابن أبي الدنيا.

دعاة على أبواب جهنم

أثم بني ولساد، منحرفون، يدعون الناس إلى الجور ويؤثرون لهم الأمواه والشهوات، قال صلى الله عليه وسلم في وصفهم «دعاة على أبواب جهنم من أجاوبهم إليها قذفوه فيها، قلت: صفهم لنا يا رسول الله قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بكلماتنا، رواء البخاري ومسلم.

مسؤولون فاسدون خونة لا أصل لهم ولا فصل

ولا يستحقون تحمل المسؤولية بل جات الاحاديث النبوية لتبين ان استلامهم لمواقع المسؤولية دليل على قرب قيام الساعة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث إذ جاء اعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال اعرابي: وكيف اضاعها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة، رواء البخاري.

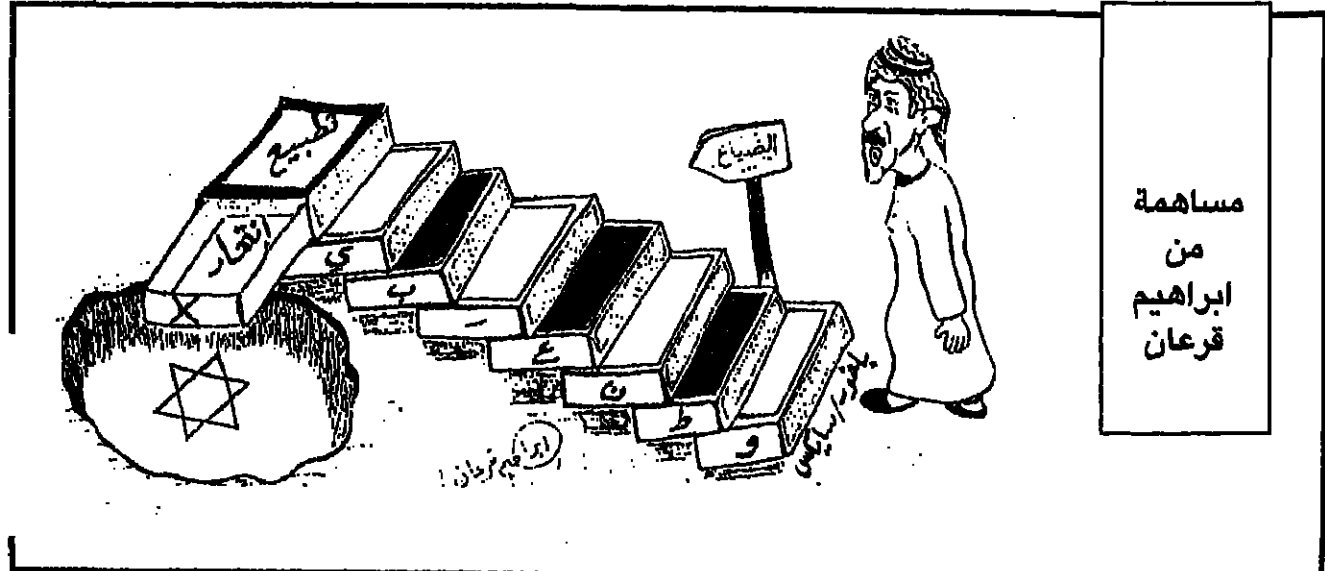
الكلمة ابن الكلمة التديم الاحمق الذي ينكلم فيسمع كلامه ويامر بقطع، يجد اذناً صاغية ويأذي مصففة واعمى مشدودة على الرغم من ان كلامه هراء في هراء، قال صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق ويؤثمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة، فقيل: وما الرويضة؟ قال: الرجل التافه ينكلم في أمر العامة رواء احمد.

كم من تافه يتحدث إلينا على أنه رحيد زمانه، وهو رويضة.

كم من تافه ينظر علينا على أنه الاقتصادي الأول في الوجود، وهو رويضة.

كم من تافه يتعالى علينا ويدعي أنه الوطني الكبير، وهو رويضة.

كم من تافه يلقى علينا دروساً في الأمانة والأخلاص وهو رويضة. ■

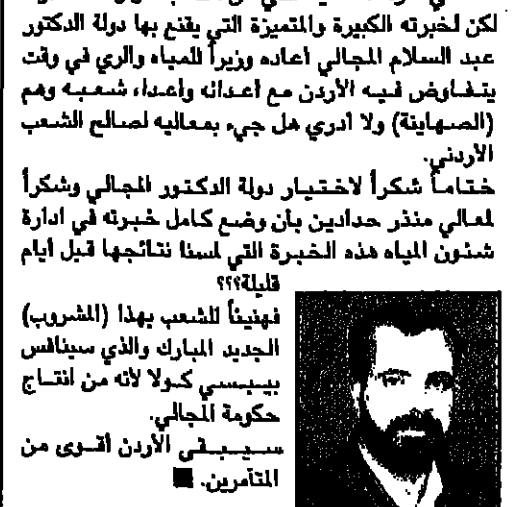


قال تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» صدق الله العظيم غير أن معالي مندر حدادين أصر على أن يجعل من الماء وباء، وخطراً على الشعب الأردني وكأنه بذلك يمكن قد أشبع رغباته في اتجاه أن يرى مدى تأثيره على الشعب، أو لأشباع نزوة جديدة تتمثل في تسجيل منتج جديد في هذا الصنف وهو (منفر كولاً) بعد مجازكة طامحة الفني والأدري في إحدى أهم الوزارات الأردنية وهي وزارة المياه والري وهو بذلك يفتح تعليمات دولة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وبالنسبة فالحقاني شبيه للشهيد الراحل وصفي التل في أدائه وانتقامه!!

أما فيما يتعلق بالمنتج الجديد فها نحن أن دولة الرئيس يستحق الشكر والشأن، بذلك لرغبته في أن يتعاطى الشعب الأردني هذا الزاد الذي نأخر به هو وطامحه الوزاري بأنهم أنجزوا الكثير وحققوا ما لم يحققه غيرهم في المعاهدة المشدودة وأدعوا بأنهم حافظوا على حدودنا في المياه وقاموا بعمل استثنائي وهو افتاع «إسرائيل» بقبول تخزين ٢٠ مليون متر مكعب من المياه في طبريا، على أن يعاد ضخ هذه المياه صيفاً وما قد تم البدء بضخ هذه المياه المباركة إلى عمان والتي شكت من سوء المياه دعماً ورائحة ودخلت العديد من الحالات المرضية إلى المستشفيات.

ومراكز الطوارئ، ناتجة عن حالات الاسهال والمغص الشديد التي ظهرت بعد ضخ هذه المياه للمباركة وعلى الرغم من ذلك نفت كافة الأجهزة التابعة لحكومة المجالي من أن يكون هناك خطر أو ضرر بسيط من هذه المياه وعلاوة ذلك في أن اللون والطعم والرائحة ناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة مما أدى إلى تفاعل الكائنات العضوية والطحالب الموجودة في المياه أصلاً وهذا معروف للجميع وأنه تمت زيادة عمليات الكلورة لضمان سلامة المواطنين. وأمام هذه الصبح الواضحة لا بدري، حكومة المجالي من تهمة الفشل ولا تبرى، معالي مندر حدادين من تهمة الرغبة في تجريب منتج مندر كولاً على الشعب الأردني ولا أخفي شكوكي بأن السبب الحقيقي لكل ما يجري لا يعود لارتفاع درجات الحرارة وإنما ارتفاع وتيرة الماومة على الأردن أرضاً وشعباً. أن ما جرى دليل واضح على ذلك فتارة التنازل عن السيادة الأردنية وتارة التنازل على معان وتارة أخرى التنازل على الاقتصاد الأردني وأخيراً تلويث المياه علماً بأن الخبراء المتميز بشؤون المياه معالي مندر حدادين كان له تجربة سابقة مع مياه عمان وأظنها في ٨٧ و ٨٨ والتي اضطرت وزارة المياه والري في حينها إلى تقييد خزائن مياه دابق والذي يفذي مناطق كبيرة من عمان الغربية لكنه في المرة الماضية نُحي عن منصبه هو واحد المدراء عبد السلام المجالي أعانه وزير المياه والري في وقت يتفاوض فيه الأردن مع أعدائه وأعداء، شعبيه وهم (الصهاينة) ولا أدري هل جي، بمعاليه لصالح الشعب الأردني.

ختماً شكراً لاختيار دولة الدكتور المجالي وشكراً لمعالي مندر حدادين بأن وضع كامل خبرته في إدارة شؤون المياه هذه الخبرة التي لسنا نتأججها قبل أيام قليلة؟؟؟



محمود الحيارى

